١-٢ { بسم الله الرحمن الرحيم / وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت / ولا حول ولا قوة إلا بالله } نموذج في المسارعة

الحمد لله (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ③) غافر .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ، (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) الشورى

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، البشير النذير ، والسراج المنير .

بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح للأمة ، وتركها على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك .

* فصلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه ، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

وَسَارِعُوا إِلَى طَاعَتِهِ وَمَرْضَاتِهِ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)) آل عمران

عِبَادَ اللَّهِ / ظَاهِرَةٌ فَاشِيَةٌ ، تُلَاحَظُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، وَهِيَ التَّأَخُّرُ عَنِ الصَّلَوَاتِ ، وَالْأَخْطَرُ مِنْهُ ذَلِكَ التَّخَلُّفُ عَنِ الْجُمَعِ وَالْجَمَاعَاتِ ،

* فَلَوْ مُقَارَنَةً بَيْنَ نِسْبَةِ الْمُرْتَادِينَ لِلْمَسَاجِدِ ، وَأَعْدَادِ السَّاكِنِينَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَالْقُرَى ، فَمَا الدَّاعِي إِلَى ذَلِكَ ؟!

* أَهُوَ الِاسْتِغْنَاءُ عَنِ الثَّوَابِ ، وَالزُّهْدُ فِي الْحَسَنَاتِ ؟

أَمْ هُوَ نِسْيَانُ الْآخِرَةِ ، وَإِيثَارُ الدُّنْيَا وَالشَّهَوَاتِ ؟

أَمْ هُوَ الضَّمَانُ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَالْأَمَانُ مِنْ دُخُولِ النَّارِ ؟

مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ / أَيْنَ الْمُسَارَعَةُ إِلَى الْخَيْرَاتِ ؟

أَيْنَ الْمُبَادَرَةُ إِلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ ؟

أَلَمْ يَدْعُنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ إِلَى الْمُسَابَقَةِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْجِنَانِ ؟

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) البقرة ١٤٨

* وَقَالَ سُبْحَانَهُ : (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا : (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ)

عِبَادَ اللَّهِ / خُذُوا نُمُوذَجًا فِي الْمُسَابَقَةِ إِلَى الْخَيْرَاتِ ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِ .

أَلَا وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ لَا يُفَوِّتُ عَلَى نَفْسِهِ طَاعَةً ، وَلَا يَتَخَلَّفُ عَنْهُ عِبَادَةٌ ، بَلْ كَانَ سَبَّاقًا بِالْخَيْرَاتِ ، وَمُبَادِرًا لِلْحَسَنَاتِ .

almusllim.org

* قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ : « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا ؟ »
قَالَ أَبُوبَكْرٍ : أَنَا . قَالَ : « فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جِنَازَةً ؟ » قَالَ أَبُوبَكْرٍ : أَنَا .
قَالَ : « فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا ؟ » قَالَ أَبُوبَكْرٍ : أَنَا .
قَالَ : « فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا ؟ » قَالَ أَبُوبَكْرٍ : أَنَا .
* فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

أيُّها المسلمون / حَاوَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ يَسْبِقَ أَبَابَكْرٍ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ، فَمَا اسْتَطَاعَ ، يَقُولُ عُمَرُ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَصَدَّقَ ، فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا ، فَقُلْتُ : الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَابَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا ، قَالَ : فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ ؟ » قُلْتُ : مِثْلَهُ ، وَأَتَى أَبُوبَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَابَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ ؟ » قَالَ : أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ عُمَرُ : وَاللهِ لَا أَسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا » .

* وَذَاتَ مَرَّةٍ سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، وَمَعَهُ أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ » يَعْنِي عَبْدَ اللهِ ابْنَ مَسْعُودٍ ، وَأَخْبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ دُعَاءَهُ مُسْتَجَابٌ . فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يُخْبِرَ ابْنَ مَسْعُودٍ بِبِشَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَاهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ؛ لِيُخْبِرَهُ ، فَوَجَدَ أَبَابَكْرٍ قَدْ بَشَّرَهُ قَبْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ أَبَابَكْرٍ سَبَّاقٌ بِالْخَيْرَاتِ ، مَا سَبَقْنَاهُ إِلَّا سَبَقَنَا إِلَيْهِ أَبُوبَكْرٍ .

* اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ السَّابِقِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَى الطَّاعَاتِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ .

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

نموذج في المسارعة

الحمد لله على إحسانه ، والشكر له على توفيقه وامتنانه ،
* وأشهد أن لا إله إلا الله ، تعظيما لشانه .
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، الداعي إلى جنته ورضوانه ،
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه ،
وسلم تسليما كثيرا إلى حين البعث وأوانه .
أما بعد فيا عباد الله /

لقد أثنى الله في كتابه على الذين يسابقون إلى طاعته ،
ويحرصون على حسن عبادته ، ووعدهم أحسن الجزاء والثواب .
* قال الله تعالى : ﴿ والسابقون السابقون ﴿١٠﴾ أولئك المقربون ﴿١١﴾
في جنات النعيم ﴿١٤﴾ ﴾ الواقعة .
* وقال سبحانه : ﴿ إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين ﴿٩٠﴾ ﴾ الأنبياء .
* وقال عز وجل : ﴿ أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ﴿٦١﴾ ﴾ المؤمنون

قال أهل العلم : إن أهل المسارعة في الخيرات هم الذين
يبكرون إلى الصلاة ، ويحرصون على إدراك
تكبيرة الإحرام ، ويبادرون إلى فعل كل خير .

عباد الله / ومن فضائل المسارعة إلى الخيرات ، والتبكير
إلى الصلوات : دخول الجنة بلا حساب ولا عذاب .
* قال ابن عباس رضي الله عنهما : السابقة بالخيرات
يدخل الجنة بغير حساب .

almusllim.org

معشر المؤمنين / دعوة المسارعة إلى الخيرات : التبكير إلى صلاة الجمعة ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

« من اغتسل يوم الجمعة ، ثم راح فكأنما قرب بدنة ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر »

almusllim.org